

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (411)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم ودب عنهم الى يوم لقاءه - [00:00:01](#)

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا المجلس الرابع عشر بعد المئة في تدارس احاديث رياض الصالحين العلامة النووي رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:00:20](#)

هي افضل الصلاة واتم التسليم. قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب بر الوالدين وصلة الارحام. قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار - [00:00:46](#)

الجنوب والصاحب بالجنب وابن السبيل. وما ملكت ايمانكم وقال تعالى هذا باب شريف وبابا فضيل جمع فيه رحمه الله اربعة وعشرين حديثا مع ما ساق من الايات ترجمه بهذه الترجمة - [00:01:16](#)

باب بر الوالدين وصلة الارحام اعظم حق رتبته الله عز وجل على حقه في الدنيا هو حق الوالدين كما يأتي في الايات ومن فقهه اول ما ساق اية الحقوق العشرة مع انها تقدمت في الباب الذي مضى - [00:01:41](#)

لكن اهل العلم لهم فقه والفقه مبناه على فطنة يكرر الايات ذات الشأن لان في تكرارها رسوخ لمعانيها وحفظ لمدلولها ففي اية الحقوق العشرة في سورة النساء يقول الله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - [00:02:02](#)

فامر بالاحسان الى الوالدين والاحسان اسم جنس كل ما عد في استعمال الناس وعرفهم مع ما زادته الشريعة وقيدته من الاحسان فهو كذلك والامر بالشئ نهى عن ضده فامر الله بعبادته تضمن هذا الامر النهي عن الشرك به - [00:02:30](#)

والنهي عن معصيته امر بالاحسان الى الوالدين. تضمن النهي عن الاساءة اليهما او الى احدهما باي نوع من انواع الاساءة فاعظم مأمور ما هو اه اعظم ما امر الله به - [00:02:55](#)

توحيده فما اعظم ما نهى الله عنه الشرك به والذي لا يضاد التوحيد ثاني مأمور الاحسان الى الوالدين وهو البر بهما وحسن صحبتها وعدم عقوقهما او احدهما طيب ذكرنا في درس سابق ان اعظم الذنوب بعد الشرك بالله ما هو - [00:03:17](#)

ها ها قتل النفس المؤمنة بغير وجه حق شو الدليل ما الدليل على ذلك ها الدليل مواضع في القرآن سلفنا اية النساء. ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [00:03:48](#)

غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. فهذه خمسة انواع من الوعيد والجزر والتهديد من المواضع التي فيها ان القتل قتل النفس المؤمنة بغير وجه حق يأتي بعد الشرك - [00:04:18](#)

ما جاء في اخر سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فلما عطف ذلك على الشرك دل على انه اعظم ذنب - [00:04:36](#)

عصي الله به بعد الشرك به اعظم ذلك ان يقتل امه او اباه اذ هذا الفعل مع فظاعته وشناعته وعظيم جرمه حيث يتنافى مع مذول الكتاب العزيز والسنة المطهرة والاجماع - [00:04:54](#)

ايضا يتنافى مع فطر الفطر السوية ولهذا غالبا من يقع في هذا يكون عنده اختلال اما في عقله واما في نفسه واما في شدة فجوره نسأل الله العفو والعافية فمن الاختلال في عقله ما ينشأ من المخدرات - [00:05:16](#)

ولا سيما مادة الشبو الان فشلت للأسف وانتشرت خلايا الرأس ومن الاختلال في نفسه ما سمعتم من الخوارج بتجرؤهم على قتل

ابائهم وامهاتهم لا رحمة ولا دين لكنه اضطراب النفس غيبت نفسه - 00:05:41

حتى ظن ان اباه وامه كافرين ويذهب يتبرأ منهما بقتلهما الله العفو والعافية وحق الوالدين حق شريف ايها الجمع ايها الجمع الكريم وحققهما في حياتهما لا يقل عن حققهما بعد موتهما - 00:06:06

واخر الزمان يفسد وانما يفسد الزمان بفساد اهله ولهذا جاء في علامات الساعة قول النبي صلى الله عليه وسلم المروي من غير وجه لا تقوم الساعة حتى يصل الرجل زوجته - 00:06:28

ويقطع امه ولا تقوم الساعة حتى يصل الرجل صديقه ويقطع اباه وهذا الامر يزداد لئلا يزداد للاسف حتى صرنا وسرتم تسمعون ما تألف منه النفوس والفطر من حوادث واحوال العقوق ومع زوجته عبد مذل - 00:06:48

كانه مسحور يستطلب رضاها ولن ترظى عنه على غاربه ولا ترضى عنه ويعق امه التي اصبر حتى لو ادخلوها الى دور العجزة غاية ما عندها البكاء سبق في حديث ابن عمر - 00:07:17

رضي الله عنهما ان كمال بر الرجل بابويه الشيخين الكبيرين لما توسل بذلك الى الله قبل الله وسيلته لان كبير السن من والد او والدة هم احوج الى ابنهم والى بنتهم - 00:07:47

النشاط والاقوياء اقل حاجة والبر في الجميع لكن كلما ازدادت الحاجة كلما عظم شأن البر وهذا من انتكاس الفطر ولا المرة بدالها الف مرة لكن الام بدالها احد ما بدى قلق - 00:08:12

والصديق بدا له الف صديق لكن الاب هل بدأ له احد ولهذا في اخر الزمان العقوق يفسحوا وينتشر حتى يصير شأن الولد اغاظة اهله اغاظة ابيه واغاظة امه فاذا تزوج ابوه على امه قامت الحرب - 00:08:32

لا هودة فيها واعظمها حرب القلوب في الاحقاد والاضغاث كأنه اتى جريمة كبرى ويتعاور وتتعاور شياطينهم تسترقهم شياطين الزوجة تزوج عليها وشياطين عيالها وبناتها وكم نسمع وتسمعون من من قصص هؤلاء العجيب - 00:08:55

في عقوقهم لابيهم وشكاياتهم له في المحاكم ولهذا هذا الامر يجب ان يلقي له البال يستغربه على غيرك لا تاما باتر يقع عليك لما لان الناس يعلم بعضهم بعضا في فنون الشر - 00:09:23

والاذى والخبت الله يصلح الحال احسن العاقبة والمآل فقرن الله حق الوالدين بحقه في قوله احسانا كل ما تناوله هذا المدلول اللغوي والمعنى والحقيقة الشرعية في الاحسان ومداره على ما اعتبره الناس في عرفهم احسانا فهو كذلك - 00:09:46

نعم قال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. امر الله باتقائه في اول سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - 00:10:12

الذي تساءلون به والارحام القراءة المشهورة السبعية بنصب الارحام. اي واتقوا قطيعة الرحم اتقوا قطيعة الرحم والفجور به. واعظم الرحم التي امرنا بوصلها الوالدان هذي اعظم رحم نعم وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. الاية في الرد - 00:10:34

ذكر الله جل وعلا من صفات اوليائه وعباده المتقين والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل فان اعظم ما امر الله به ان يوصل من الوالدان ثم تأتي في الاحاديث المبينة لذلك - 00:11:04

وفي انتكاس المفاهيم في اخر الزمان يصلون من لم يؤمروا بصلته بل من نهوا عن صلته ويقطعون من امر الله بصلتهم وحتمها ترى الزمان زمان عجائب لكن من يفتن لها؟ - 00:11:25

وينظر لها بعين البصيرة ذكرت لكم المثال الشهير اللي تكرر في ان الناس خذوا في السياق من امروا برفعها اطالوها وسحبوها ولا لا يا اخواني؟ ومن امرنا بارخائها رفعناها وشققناها - 00:11:48

وقصرنا يعني انتكاس في المفاهيم وفي الاعمال مخالفة لدين الله اولا باوامره ونواهيه وللنظر ثانية وانما يقلد الناس بعضهم بعضا الى ان يكون بينهم وبين الحق حجابا غليظا ان ينظر - 00:12:10

الا يعيبه اهل زمان او يستنقذونه هذا همه فيدور همه على ارضائهم وان ترتب عليه اغصاب ربه يوهنها الشيطان في نفسه ويسهلها

حتى يستمرؤوها فينشأ عليها الصغار ويهرم عليها الكبار - [00:12:35](#)

نعم وقال تعالى نعم وصية الله جل وعلا للانسان جنس الانسان واهل الايمان ان يحسنوا الى الوالدين حسنا بمعنى

احسانا في اية الحقوق العشرة نعم وقال تعالى وان عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما - [00:12:59](#)

وقل لهما قولاً كريماً. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. الله اكبر هذه الاية من سورة سبحان

الاسراء اية جامعة اية جامعة هي من - [00:13:41](#)

اظهر الادلة على عظيم حق الوالدين قال الله في مفتتحها وقضى ربك وهذا القضاء هو القضاء الشرعي لان القضاء قضاء. لان القضاء

قضاء قضاء شرعي وهذا مثاله وقضاء كوني قضى الله في قضائه الكون ان الشمس منين تظهر - [00:14:05](#)

من الشرق وتغرب في الغرب هذا في قضائه الكوني وامساك السماوات والارض ان تقع قضاء كوني من القضاء الشرعي ما في هذه

الاية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً. قضى يعني امر وفرض وحتم والزم - [00:14:30](#)

ومن القضاء الشرعي ما يحكم به بشرع الله. يقابله القضاء ايش؟ غير الشرعي الجاهلي سواء كان قديماً او قريباً في قدمه او معاصراً

بتحكيمي غير شرع الله سواء من دساتير وانظمة مستوردة او من سلوم واحكام قبلية مخالفة - [00:14:53](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا تعبدوا هذا نفي الا اياه اثبات وقد قلت لكم غير مرة ان دلائل التوحيد في القرآن تدور على هذين

الاصليين على النفي والاثبات - [00:15:18](#)

هذا توجيهه بغير ما شريك وبالوالدين احساناً هذا ما قضاه الله ان تحسن اليهما فوافق امره وحتمه وقضائه الشرعي ما ركز في الفطر

من احسانه الى والديه واذا انطمست الفطرة - [00:15:36](#)

ذهب معها هذه الميزة التي خص الله بها الاحياء من خليقته من المنحرفين انحرافاً عظيماً حتى بلغ به الامر الى الالحاد وكان من اهل

العلم من نوقش في ربوبية الله وما زال في عناده - [00:16:03](#)

يقول لي مناقشه وارتدت ان انظر وش في قلبه قلت امك شفيتها من سنين كثيرة لم تصلها ولم تتواصل معها وتحسن اليها قال خل

عنا بس المعروف على ام اعظم معروف عليها اعظم من معروفها علي - [00:16:24](#)

يقول فادركت ان الفطرة منمسخة نسأل الله العفو والعافية ولهذا يا اخواني اذا مر كم مثل هذا فاحمدوا ربكم احمدا ربكم على

العافية واحمدوا ربكم ان الله ما ابتلاكم كما ابتلاهم - [00:16:48](#)

واحذروا من الشماتة والتعيير احذروا منها اشد الحذر لا في صغير ولا في كبير فان اسرع ما يبلى اليه المعير والشمات ان يقع في

مثل ما عير به غيره. وفي امثال الناس عندنا وعندكم الطنزة مد بليد. دوك - [00:17:04](#)

من سرعتها يا الشماتة الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما. هنا ذكر حالة كثيراً ما تقع هي حالة

استثنائية عن عموم وجوب البر والاحسان - [00:17:28](#)

وهو بر الوالدين الشيخين الكبيرين اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف يقول ان حرف الفاء اضعف حروف اللغة

العربية اضعفها ولهذا ليس من حروف الصفير - [00:17:50](#)

ولا من حروف الحلق من اضعف الحروف نهى الله عز وجل ان يقول لوالديه الشيخين الكبيرين او احدهما اف لك ما ولو ان هناك كلمة

اقل من اوفلة جيء بها في هذا المقام. هذا النهي الاول - [00:18:13](#)

اذا تحمل واصبر خصوصاً اذا كان شيخاً كبيراً يتردى في فهمه وفي عقله وفي احساسه اصبر ولا تقل لهما اف تراهم احسنوا اليك

وانت اردى حالاً منهم الان ولا لا يا اخوان؟ - [00:18:34](#)

وهم صغار اجنة وانت رضيع اهنأ ما على امك ان تغسل عنك النجاسة نعم وتعد هذا وشو هل لما صار ابوك وامك شيخاً كبيراً تقوى

نفسك تحمل عنهم وتغسل عنهم النجاسة - [00:18:55](#)

او تستأجر العمالة يتسففونك في هذا العمل امك وابوك يتحملان الجوع والحر حتى ما تجوع انت هل انت كذلك في كبرهما اقل ما

فيها انها سلف ودين سدد اسلافك اللي عليك - [00:19:25](#)

وديونك التي في رقبتك تجاههما لم نأتي بعد الامر والحتم الالهي والقضاء الرباني سلوا انفسكم ايها الاخوة بلغ ابواه مبلغهما عنده هل قمت معهما وعليهما كما قاما هما معك عليك - [00:19:51](#)

كل يعرف الجواب ولا تنهرهما لما نهى عن قول اف نهى عن ان ينهر اباه وامه كبير في السن يتردى فمنكم من يرد الى ارض العمر لكي لا يعلم بعد من بعد علمه شيئا - [00:20:21](#)

واول التردى الهذرات يعيد السالفة مرة واثنين وثلاث ويظهر فيك وعندك الملل والسامة. لا اذا اعاد السالفة مرة وعشر اشعره انك توك تسمعها منه لو كان في المجلس الواحد يعيده ويكرره - [00:20:48](#)

اما ان تنهره نهرا لقولك او بلحظك او بفعلك ومن النهر بالفعل انشغالك بالجوال عنه. تابع هالمقاطع وهالسناط والتواصل وانت في حضرته نعم ترانا واقعين بهذا الى هنا لانه يؤثر فيه - [00:21:13](#)

في ابيك وفي امك ولهذا الشريعة شريعة عظيمة وسمحة مما راعته مع الحقوق المشاعر لاجل هذه الحقوق وقل لهما قولا كريما شوف الامر العظيم القول الكريم ادناه ما تحب ان تخاطب به انت - [00:21:43](#)

وان جاهدك على الشرك والكفر ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما لان حق الله مقدم على كل حق لكن ما هو معناه انك تسفهما او تقبحهما - [00:22:11](#)

او تسيء اليهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ولهذا قال في حقهما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة جناح الذل اي التذلل للوالدين التذلل اصله عبادة لا تصح الا لله اذا العبادة ما جمعت الوصفين حب وذل - [00:22:27](#)

حب وخضوع وكلما زاد الحب وزاد الذل كلما ارتقى في درجات العبادة الوالدين التذلل لهما امر الله لك حتى تكون معه مكر رقيق مع سيده ولهذا الذلة للوالدين طاعة لله - [00:22:53](#)

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا - [00:23:18](#)

ما هو بمجرد دعوة من طرف لسانك انك بريت بوالديك. لا الدعاء لهما في الدنيا ويعظم بعد موتهما ولهذا لما جاء الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام وقد بر بوالديه قال ما بقي علي يا رسول الله من بر ابوي وقد ماتا - [00:23:44](#)

قال تدعو لهما وتصل الرحم التي لا توصل الا بهما وتكرم وفي رواية وتحسن الى صديقهما ويمتد الاجر والدعاء باكرامك صحب والديك خرج عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما معتمرا ومعه اصحابه - [00:24:06](#)

اهل الحديث واهل العلم في الطريق لقي شيخا اعرابيا اشعث فنزل ابن عمر من على دابته وسلم عليه وهش فيه وبش وما شا واصحابه طائيرة عيونهم ثم اركبه دابته وودعه - [00:24:34](#)

قالوا من هذا يا ابا عبد الرحمن قال ان والد هذا كان صديقا لعمر ان والد هذا كان صديقا لعمر هذا من اكرام صديقهما ايها الاخوة هذا الامر يحتاج الى مجاهدة - [00:25:01](#)

واسمع انت يا من نال من منك ابواك ما نال من التقصير اسمعها تراها فرقة اذن. تنفك الان ما حصل منك من تقصير وانت اعلم وادري به يمديك الان استدركه - [00:25:20](#)

ان كان في حياة احدهما في التذلل ولو ان تترك الدنيا وراءك وتبقى تحتهم وان كان قد مات وتجاوى من فراشك في ليلك واستنزل على قبوره ما شأبيب رحمت الله بدعائك - [00:25:40](#)

وابتهالك الى الله وهذا الدعاء اسهل ما عليك وهو انفع ما يكون له لك ولهم نعم وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله ان اشكر لي ولوالديك - [00:26:01](#)

الي المصير. الي المصير. نعم. هذا ما وصى به ربنا جل وعلا مرة بعد مرة وثنى به في القرآن امرا بعد امر ووصينا الانسان بوالديه ثم عطف على اعظمهما. حملته امه وهنا اي ضعف - [00:26:26](#)

تسعة اشهر وهي تكابد ثم جاء الام الطلق وشدائده ثم وضعتك ما اهتمتك وانما حولين في صالك ترضعك من صدرها تسهر عليك تا

اناس اذا انست ضحككتك وانت صغير تسوى عندها الدنيا - 00:26:46

وما فيها وهذه اشد المراحل حاجتك الى امك وعطفها عليك لو بلغت الثمانين انت في عين امك ذاك البزر اللي يا يخطي اي نعم لو بلغت ما بلغت في العلم - 00:27:21

فانت في عينها ذلك الذي بتيها مرضعة وهنا على وهن وتع على تعب فليس من الجميل المكافأة بالمثل والشرية طلبت منك اقل من ذلك ولن تبلغ المكافأة بالمثل لن تبلغها مهما فعلت - 00:27:45

ولهذا لما كان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما في الحرم يعلم الناس ويفتيهم وقف عليه رجل جاء من من جنوب الجزيرة من اليمن حاملا امه على حاجا بها بيت الله - 00:28:09

قال يا ابن عباس هذه امي جعلت ظهري لها مركبا فجئت بها حاجا بها بيت الله اتراني ادبت حقها فنظر ابن عباس رضي الله عنهما اليه وامه على ظهره متعلقة من على ظهره مثل الطفل في - 00:28:30

على ظهري ابي فنظر قال لا ولا بطلقة واحدة من طلقاتي زفرة وحدة ما بلغتها بهذا الفعل اذا لن تبلغ ذلك ان اشكر لي لان المنعم بذلك هو ربنا ولوالديك - 00:28:54

الشكر لله بعبوديته والشكر للوالدين بالبر والاحسان اليهما غاية البر والاحسان الي المصير اجازي كلا على عمله على ما اقصى قلوبنا يا اخواني ما اقساها واحذر ينفذ الشيطان اليك من منفذ خفي لا تشعر به - 00:29:18

وانت ما قصرت سويت وحطيت وزينت حتى يفخهما في عينك وليس في عينك مما فعلت تجاههما ولا قذات لكن الغرور والعجب يشبعه الشيطان للمغفلين حتى يظنون انهم فعلوا وفعلوا نعم - 00:29:44

وعن ابي عبد الرحمن وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى متفق عليه - 00:30:10

هذا حديث ابن مسعود الحمد لله ابن مسعود ابن غافل ابن حبيب الهذلي راعي الغنم والذي بلغ في ديننا هذا المبلغ في العلم والتقى والصلاح كنيته ابو عبد الرحمن رضي الله عنه - 00:30:32

عن سائل الصحابة والقرابة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل والصحابة هذه همهم يدورون المعالي والكمالات ومراقبي الامور لا يدورون السفالات الامور اليسيرة امامهم عظيمة اي العمل افضل - 00:30:52

قال ايش على وقت نعم الصلاة على وقتها اي في اول وقتها وجاء في بعض الروايات يجيب صلى الله عليه وسلم كل سائل بحسب ما يراعي حاله وينوع ولهذا جاء في الصحيحين اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله - 00:31:20

والصلاة من الايمان بالله قيل ثم اي يا رسول الله؟ قال بر الوالدين وهذا الشاهد ان على حق الله بحق الوالدين ابو هريرة رضي الله عنه قدم من بلده دوس - 00:31:47

الى المدينة مهاجرا وقدمت معه امه وكانت على دين قومها مشركة وهو يدعوها ويحرص عليها وهي تتمتع الكبار عندهم عنادهم لكن ليكن عناده احلى على قلبك من العسل نعم انهجت هذا المنهج سلكت مسالك البر - 00:32:05

اما انت تعاند وهي تعاند اغظتها وعققتها ففي يوم من الايام دعا امه واكثر عليها فضاقت نفسها فابت وتمنعت حتى نالت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وش هقوتكم في ابي هريرة - 00:32:34

الوسيع علي هذه امه وهذا رسول الله وخرج هائما على وجهه فيه من الهم والغم والكدر ما فيه. رضي الله عنه فدخل المسجد كانوا يفزعون الى المساجد لكم الاية اذا ضقت صدوركم وين تروحون - 00:33:03

المسجد فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وجه ابي هريرة متكدرا قال ما شأنك يا ابا هر فسكت قال ما شأنك قال امي يا رسول الله دعوتها الى الاسلام فابت - 00:33:26

ونالت منك يا رسول الله فادع لها وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدهم اللهم اهد ام ابي هريرة استجاب الله دعوة نبيه عليه الصلاة والسلام فما رجع ابو هريرة الا وهداية الله تسبقها اليه - 00:33:52

هداية الله تسبقه اليها رضي الله عنها امننت هداها الله هداية التوفيق والالهام التي ليست بيد احد الا بيده سبحانه وتعالى اللهم اهدنا فيمن هديت قيل ثم اي؟ قال جهاد في سبيله - [00:34:22](#)

وهذا محمول على الجهاد المستحب او الكفاء الجهاد العين فانه من حق الله مقدم على حق الوالدين ومثلهما سيأتي في احاديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:47](#)

مهاجرا يستأذنه في الجهاد قال ما تريد؟ قال اريد الجنة يا رسول الله. قال احبي والداك؟ قال نعم قال ارجع اليهما فاحسن صحبتتهما فان الجنة ثم في رواية ثانية في حالة اخرى - [00:35:05](#)

قال امي قال الزم رجلها فان الجنة ثم لان حق الوالدين وحق الوالدة حق معظم عظمه الله وفخمته الشريعة اللهم اجعلنا بارين بابائنا وامهاتنا اللهم اجعلنا محسنين اليهما الاحسان الذي امرتنا به - [00:35:24](#)

وفوق ذلك ولا تجعلنا عاقين لهما واجعلنا محسنين بارين بهما احياء وامواتا وتحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والمسلمات - [00:35:46](#)

والمؤمنين والمؤمنات ان ربي سبحانه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله نعم في شيء سمها يسأل اخونا يقول ايهم افضل الدعاء لهما او الصدقة عليهما - [00:36:07](#)

افضل ما ينتفع به الوالدان وغيرهم وايسره عليك هو الدعاء الدعاء ايسر واهون ما يكون عليك وهو انفع ما يكون لك ولا هو وتراك ان دعيت لوالديك ما هو بفابت - [00:36:56](#)

الله من ذراريك من يدعو لك ولهذا وصيتي لنفسي اولا ولكم ايها الاخوة والاخوات لا تدعوا بدعوة في ليل او في نهار في صلاتنا وفي خارجها في شدة كرب او في سعة من حالك - [00:37:19](#)

الا واجمع مع نفسك والديك بل اجمع معهم والديك وان علوا وعم بها ايضا المسلمين وابشر بالخير الذي يأتيك ان اعتدتها الفتها الصدقة نافعة له اسامة وسبق ان ذكرنا ان الذي ينفع الميت من عمل الحي واجل الميت والداك - [00:37:39](#)

كم هي؟ سبعة اشياء اقولها باختصار الدعاء وهذا اعظمه وانفعه والصدقة والحج والعمرة فرضا ونفلا. وقضاء الديون وهذا اول ما يبادر اليه بعد موتها او احدهما قضاء الديون تراها المسألة يستهين بها الناس - [00:38:10](#)

والصيام الواجب ان كان عليه ما فيه صوم والطواف لانه بعض نسك ومن لطيف ما يناسبها هنا لما توفي الوالد والدي رحمه الله وكان خلا لشيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين - [00:38:33](#)

اتصلت به فجرا اعزبه بالوالد واستوصيته قال انظر اول ما تبدأون الان من كان عليه دين تحملوه او اوفوه قبل ان يصلى عليه وترى هذي يا اخواني تساهل فيها كثير من الناس - [00:38:52](#)

يتساهل فيها في قضية الديون المتعلقة بذمتي والديه والله اعلم. نعم الدويخي الديخي نعم اللقيط يعني ابن الفاحشة الذي لا يعرف ابوه بعينه وهو عند الله معروف لا تعرف امه - [00:39:13](#)

وهي عند الله وربما عند بعض عباد الله مرض. نعم لوالديه حق وعليهما جرم بما فعل لكن لهم احق اعظم من الزنا وشو؟ ما هو بالشرك والكفر ومع ذلك لم يضيع الله حق الوالدين ولو كانا مشركين كافرين - [00:39:37](#)

بحسن صحبتهما واداء حقهما الا اذا عارضا ماذا عرض حق الله فلا يقدم على حق الله احد ما احسان الصحبة هذه ام مصعب ابن عمير ادل شاب في قريش مدلل - [00:40:01](#)

وش حاولت معه امه ان يرجع عن دينه يوم تعذبت نفسها بترك الطعام حتى يترك دينه ويرجع الى دينها المسائل ما فيها مزايدات عندهم رضي الله عنها تربية محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:24](#)

قال يا امه ان شئت فكلني وان شئت فلا تأكلي. والله لو كان لك سبعون نفسا افتلتت نفسك نفسا نفسا على ما اترك هذا الدين لن اتركه سائل محسومة ما فيها مجاملة ولا مزايدة - [00:40:51](#)

لكن مع ذلك احسن صحبتها لعلها ان تؤمن فلما ايسر والامر لله عز وجل وانتدبه النبي عليه الصلاة والسلام اول داعية له الى المدينة

فذهب اليهم وهياً المجتمع استقبال النبي عليه الصلاة والسلام والله اعلم - [00:41:08](#)

سم ها نعم يسأل اخونا عن زيارة قبرهما الاعظم من ذلك الدعاء هو اللي ينفعهم في القبر وينفعهم في القرب والبعد لان المقصود من من زيارة القبور المقصود منها امران - [00:41:32](#)

الامر الاول ان تعتبر انت ايها الزائر هذا هذا المقام يزهدك في الدنيا ويعرفك ما الى مصيرك ففيها انتفاع لمن؟ للزائر نفسه والثاني نفع المزور ان كان اهلا لها ولما استأذن نبينا صلى الله عليه وسلم ربه ان يستغفر لاه - [00:41:58](#)

لم يأذن له لانها على غير دينه وعلى غير ملته ولما استأذنه ان يزور قبرها الابواء وهو في طريقه اذن له لان زيارة القبر فيها نفع للحى اذا ليس العبرة بزيارة القبر نفسه انما العبرة بالدعاء - [00:42:23](#)

اما تخصيص يوم لزيارة والديه والمشهور عند متأخر الحنابلة انها يوم الجمعة بعد الفجر وقبل طلوع الشمس. زعموا انها ترد عليهم ارواحهم هذا لا اصل له وهذا بدعة اذا المقصود هو الدعاء - [00:42:44](#)

الذي ينفعهما اينما كنت نعم يأتي ان شاء الله يأتي يأتي تقديم اي الحقين حنا لو فصلنا في ان حق الوالدة اعظم من حق الوالد النفوس الضعيفة بتريدي حق الوالد - [00:43:04](#)

ولهذا الشريعة افخمت واجملت حتى ماذا؟ حتى يبقى الامر في اهتمامه لان بعض التفصيل يورث ترك العمل والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:43:28](#)